النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\08\2018 العدد (33) (الأحد الـ 12 بعد العنصرة – الأحد الـ 12 من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لرقاد السيدة – كاطافاسيات: رقاد السيدة

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لا يكفي أن يزدري الواحد بالمال بل يجب عليه أيضاً أن يعطي طعاماً للفقراء، وقبل كل شيء أن يتبع المسيح أي أن يعمل وصاياه، وأن يكون مستعداً للموت من أجله موتاً يوميّاً. لأنّه كما يقول في لوقا: "إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (لو 9: 23). بحيث تكون الوصيّة "أي" وصية تضحية الإنسان بحياته أسمى من الازدراء بالأموال ولا يستخفّ بنصيحة التحرّر من الأموال في سبيل إنجاز تلك الوصية (أي الموت من أجل المسيح).

"فلمّا سمع الشاب الكلمة مضى حزيناً لأنه كان ذا أموال كثيرة" (متى 19: 22) وبالتالي من أجل أن يظهر الإنجيليّ أنّ ما حصل له لم يكن شيئاً غريباً قال: لأنه كان ذا أموال كثيرة". فهذا الهوى (أي محبّة المال) لا يَستعبد الذين يملكون قليلاً كالذين يملكون كثيراً جداً بالطريقة نفسها. لأنّه في الحالة الثانية يكون الشوق إلى المال أكثر تسلّطاً فيحصل ما أقوله دائماً: كلّما ازدادت أموال الإنسان زاد اللهيب فيه و جعله أكثر فقراً، وأدخل فيه شهوةً للمال أكبر، وجعله يشعر بفقره أكثر. لاحظ إذاً في هذه الحادثة ما هي القوّة التي أظهرت هذا الهوى. لأنّ ذاك الذي جاء إلى الربّ بفرح ورغبة، عندما دفعه المسيح لإنكار الأموال ازداد ضعفه كثيراً، وفقد قواه إلى حدّ لم يترك المسيح له فيه مجالاً ليعطي أيّ جواب، فذهب صامتاً حزيناً عابساً.

ماذا قال المسيح بعد ذلك؟ "يَعْسُرُ أن يدخل غنيٌّ إلى ملكوت السموات" (متى 19 : 23). وهكذا يدين لا الأموال بل الذين يُستعبدون لها. إن كان الغنيّ يدخل بصعوبة فكم بالحريّ الجشع. لأنَه إن كان الذي لا يعطي يعسر دخوله ملكوت السموات فكم بالحريّ يستجلب ناراً ذاك الذي يأخذ أموال الآخرين. لكن لماذا يقول الرب للتلاميذ: "إنّه يعسر على الغني أن يدخل ملكوت السموات" طالما أنَهم فقراء لا يملكون شيئاً؟ الهدف هو تعليمهم لكي لا يخجلوا من الفقر.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميعَ الأممِ صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 15: 1-11 (للأحد))

يا إخوة أعرِّفُكم بالإنجيلِ الذي بشَّرتُكم بِهِ وقَبِلتُموهُ وأنتُم قائمون فيهِ* وبهِ أيضًا تَخلُصون بأيِّ كَلامٍ بشَّرتُكم بهِ إن كنتم تَذكرون إلاَّ أن تكونوا قَد آمنتُم باطلاً* فإنِّي قَد سلَّمتُ إليكم أولاً ما تَسلَّمتُهُ أَنَّ المسيحَ ماتَ من أجلِ خطايانا على ما في الكُتب* وأَنَّهُ قُبِرَ وأَنَّه قامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتب* وأَنَّه تراءَى لصَفا ثمَّ للإثنَي عَشَر* ثمَّ تراءَى لأكثرَ من خمسِ مئةِ أخٍ دفعَةً واحِدةً أكثَرُهم باقٍ الى الآنَ وبعضُهم قد رقَدوا* ثمَّ تراءَى ليعقوبَ ثمَّ لجميعِ الرسل* وآخرَ الكُلِّ تَراءَى لي أنا أيضًا كأَنَّهُ للسِّقط* لأَنِّي أنا أصغَرُ الرسُلِ ولَستُ أَهلاً لأَنْ أُسمَّى رسولاً لأَنِّي اضطهدتُ كنيسَةَ الله* ولكن بنعمَةِ الله أنا ما أنا. ونعمَتُهُ المعطاةُ لي لم تكن باطِلَةً بل تعبتُ أكثرُ من جميعِهم. ولكن لا أنا بل نعمَةُ اللهِ التي معي* فَسَواءَ كنتُ أنا أم أولئكَ هكذا نكرِزُ وهكذا آمنتُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 19: 16-24 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ شابٌّ وجثا له قائلاً: أيُّها المعلمُ الصالحُ ماذا أعملُ من الصلاح لتكونَ لي الحياةُ الأبدية* فقال له: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحدٌ وهو الله. ولكنْ إن كنتَ تريد أن تدخلَ الحياةَ فاحفظ الوصايا* فقال له: أيَّةَ وصايا. قال يسوعُ: لا تقتلْ. لاتزن. لا تسرقْ. لا تشهد بالزور. أكرمْ أباكَ وأمَّكَ. أحببْ قريبَكَ كنفسكَ* قال له الشابُ: كل هذا قد حفظتُهُ منذُ صباي فماذا ينقصني بعدُ* قال له يسوع: إنْ كنتَ تريد أنْ تكونَ كاملاً فاذهب وبعْ كلَّ شيء لكَ وأعطِهِ للمساكينِ فيكونَ لكَ كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني* فلمَّا سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ مضى حزينًا لأنَّهُ كان ذا مالٍ كثيرٍ* فقالَ يسوعُ لتلاميذِه: الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ يعسُرُ على الغني دخولُ ملكوتِ السماوات* وأيضًا أقول لكم إنَّ مرورَ الجَمَلِ من ثقب الإبرةِ لأسهلُ من دخول غنيٍّ ملكوتَ السماوات* فلما سمع تلاميذُهُ بُهتوا جدًّا وقالوا: مَنْ يستطيعُ إذنْ أنْ يَخْلُصَ* فنظرَ يسوعُ إليهم وقال لهم: أمَّا عندَ الناسِ فلا يُستطاعُ هذا وأمَّا عندَ الله فكلُّ شيءٍ مُستطاعٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية لرقاد السيدة باللحن الأول﴾

في ميلادكِ حفظتِ البتولية وصنتِها، وفي رقادك ما أهملتِ العالم وتَركتهِ يا والدة الإله، لأنكِ انتقلتِ إلى الحياة، بما أنكِ أمُّ الحياة، فبشفاعاتكِ أنقذي من الموت نفوسنا.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الثاني ﴾

ان والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غير المردود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ، ولكن بما أنها أمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائِم البتولية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

د) الكنيسة عروس المسيح..

3- في الرسالة إلى أهل أفسس ظهرت الكنيسة كعروس للمسيح.. (تتمة)..

ها هو ذا سر الكنيسة قد تجلّى. وها هما الوصيتان الكبيرتان، "**اللتان ترتبط بهما الشريعة كلّها والأنبياء**" (متى 22: 40). "**أحبب الرّب**

إلهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ نفسك ومن كلِّ ذهنك" (تثنية الاشتراع 6: 5)، "**وأحبب قريبك كنفسك**" (أخبار 19: 18). وها هما قد بلغتا كمالهما النهائي في زواج المسيح الإله مع كنيسته.

كانت هذه مشيئة الرب: أن يزف كنيسته إلى نفسه "سنيّة لا دنس فيها ولا تلطخ، بل مُقدّسة بلا عيب" (أفسس 5: 27). لكنه كان يعرف أن هذا ما يدعوها إليه، هذا ما يجب أن تصبح، هذا ما جعلها تؤول إليه، لأنه "جاد بنفسه من أجلها ليقدسها مُطَهِّراً إياها بغُسلِ الماء والكلمة" ((اشارة إلى العماد والكلام الذي يلفظ فيه وإلى العادة الجارية عند الأقدمين وما تزال مرعية في بلاد الشرق وهي أن تستحم العروس قبل زفافها)) (أفسس 5: 25-26). والكلمة التي تُحَدِّد كيان الكنيسة يصحبها الغُسلُ بماء الرُّوح القُدُس الذي يُتمِّمُها. لكن هذا الإتمام يَتَطلب وقتاً. لأن تكوين الكنيسة، بالكلمة والرُّوح، لا يتم إلا في نهاية الأزمنة، وهذا ما يقوله لنا سفر الرؤيا.

4- في سفر الرؤيا تظهر الكنيسة في بهائها التام: أورشليم السَّماوية..

"ورأيت سماءً جديدة وأرضاً جديدة – لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد زالتا، والبحر لم يبق وجود".

ورأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نازلة من السماء من عند الله، مهيأة مثل عروسٍ مزينة لعريسها. وسمعت صوتاً جهيراً من العرش يقول: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لم أفعل شيئاً"

كنّا نسير في طريق العودة إلى البيت عندما بدأ رفيقنا يخبرنا قصّة طريفة ذات مغزى روحيّ كبير، قال فيها:

"امتلأت جهنّم بالخاطئين، وكان كثير من الأشخاص موجودين خارج الباب ينتظرون بقلق كبير إن كانوا سيدخلون إليها أم لا. فوقف رئيس الشياطين على الباب وصرخ بصوت جهير أخاف جميع الحاضرين: لقد امتلأت الأمكنة جميعها من أحبّائي أصحاب الشرور المتنوّعة، ولم يبقَ سوى مكان واحد شاغر أظنّه أحلى الأمكنة وأفخمها. ثمّ بدأ يسير بين الخطأة وهو يبتسم تلك الابتسامة الرهيبة ويضحك بسخرية ضحكة كانت تقشعرّ لسماعها أبدان الخاطئين.

أخذ رئيس الشياطين يهزّ كلّ واحد من كتفه وهو يسأله بلهجة مقزّزة للنفس عن الخطايا التي ارتكبها ليرى من هو صاحب الحظّ الأكبر ليتربّع في هذا المكان الفخم.

وفيما هو يسير، رأى واحدًا بدت عليه إمارات الهدوء وهو ينظر بازدراء ولامبالاة إلى هذا الرئيس. فاقترب منه زعيم الشياطين متعجّبًا وسائلاً:

– أأنت خاطئ؟

– لم يردّ الشخص جوابًا، بل اكتفى بالنظر إليه شزرًا.

– لماذا لا تردّ؟ ماذا فعلت في حياتك؟

– لا شيء، فأنا رجل صالح جدًّا.

– ضحك الرئيس عاليًا، وقال: وكيف اتّفق وجودك هنا إذن؟

– أنا هنا نتيجة سوء فهم فقط.

– ولكنّك، بالتأكيد أخطأت يومًا ما، فكلّ إنسان يخطئ.

– أجاب الرجل بقناعة تامّة وثقة متناهية: لا شكّ، ولكنّي لم أدخل عالم الخطيئة الفعليّ. فقد رأيت بشرًا يضطهدون غيرهم، بيد أنّي لم أدخل معهم في هذا المعترك. ورأيت آخرين يميتون الأطفال جوعًا، أو يبيعونهم عبيدًا، ولكنّي لم أوافقهم على فعلهم هذا. ورأيت، أيضًا، جماعة

أخرى تهشّم أجساد مخدوميهم ويعاملونهم كنفاية المجتمع، أمّا أنا فقد قاومتهم على فعلهم هذا ولم أقترف مثلهم أفعالاً مشينة.

– أأنت متأكّد أنّك لم تفعل شيئًا مثلهم.

– أجاب الرجل بثقة تامّة: نعم.

– أرأيت كلّ هذه المظالم تجري على بني جنسك، وبقيت ساكتًا لا تحرّك ساكنًا؟

– نعم، رأيتها ولم أفعل شيئًا، فماذا تريدني أن أفعل؟

فقهقه رئيس الشياطين عاليًا وقال للرجل: مبروك، أقدّم لك خالص تحيّاتي وأحرّ تهانيّ القلبيّة. ادخل، يا صديقي، فهذا المكان معدّ لك.

أحبّاءنا، الإنسان المسيحيّ ليس فقط يحيد عن الشرّ، ولكن يصنع الخير أيضًا. يبتعد عن الرذيلة ويعمل الفضيلة. يدافع عن المظلوم ويساعد المحتاج. لا يكتفي بالنظريّات، بل يقدّم الأفعال. الإنسان المسيحيّ ليس متفرّجًا وحسب بل، أيضًا فعّالاً، على خطى مسيحه. المسيحيّ يضحّي، يبذل، ويحبّ حتّى آخر نقطة من دمه. المسيحيّ هو مسيح آخر على الأرض مملوء دعة وعطاء وحبًّا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس اندراوس قائد الجيش والمستشهدين معه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر آب لتذكار القديس اندراوس قائد الجيش والـ 2593 المستشهدين معه.

كان القدّيس اندراوس محاميّاً في الجيش الأمبراطوريّ على الحدود الشرقيّة للأمبراطوريّة زمن مكسيميانوس غاليريوس (حوالي العام305م). ومع أنّه لم يكن قد اعتمد فإنّه لمع كوردة وسط الأشواك، سواء بتقواه أو بشجاعته.

أراد القائد الأعلى للجيش، المدعو أنطيوخيوس، الذي اشتهر بعنفه ضدّ المسيحيّين، مواجهة تسلّلٍ مفاجيء للفرس، فأرسل أندراوس على رأس فرقة خيّالة لصدّهم.

قبل أن تلتحم القوّتان حثّ أندراوس جنوده على الثقة بالمسيح الذي خلق السماء والأرض وأبطل الآلهة الكاذبة. على كلمته تضرّع الجميع إلى المسيح الربّ فتمكّنوا من دحر كتائب الأعداء وردّهم على أعقابهم.

إثر ذلك قرّر جنود الفرقة أن يقبلوا الإيمان بالمسيح. إلاّ أنّ خبرهم بلغ مسمع أنطوخيوس، فبدل أن يكافئهم أحالهم إلى المحاكمة.

فقرأ عليهم المراسم الملكيّة وذكّرهم بأعيان المسيحيّين وكيف فتك هو بهم. فأجابه أندراوس أنّ هؤلاء الشهداء قد حقّقوا الظفر عليه وإن العذابات الّتي أنزلها بهم صارت لهم ميداليات في ملكوت المسيح، فسخر أنطوخيوس منه وأمره بتمديده على سرير من البرونز المحمّى. حدّة الإيمان والمحبّة، اللذين تلظّيا في قلب أندرواس، جعلته أقوى من الحروق فلم يجسّ بها.

صمدت المجموعة بالرغم من كلّ أنواع التعذيب الذي تعرّضت له. وصدر أمر من الأمبراطور بأخذ كافة التدابير حتّى لا ينتشر هذا الإيمان الجديد بين أعضاء الجيش. فأطلق أنطوخيوس سراح أندرواس ورفاقه وتظاهر بأنّه يتركهم يذهبون حيث يشاؤون. لكن أندرواس علم بحيلة أنطوخيوس فانتقل إلى طرسوس مع رجاله وطلب من أسقف المدينة أن يعمّدهم. فلمّا علم أنطوخيوس برحيلهم كتب إلى حاكم كيليكيا يأمره بإيقافهم وإبادتهم.

تمّكن الحاكم من القبض عليهم وكانوا بحالة صلاة عندما هجم الجنود، وأعملوا السيف برقاب المجموعة الواحد بعد الآخر حتى قضت كل المجموعة مكلّلة بإكليل الشهادة.

فبشفاعة القديس اندراوس قائد الجيش والـ 2593 المستشهدين معه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.